تجفو اعاسنه من فرط رقتها علي فؤادي فتحكي حسمه نزفان
ويكون الظلم مصدر ظلم يظلم قال قريط بن حنيف كما في الحماسة من ابيات
لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وان هانا
يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا
روي بفتح الظا وضمها في كل منهما قال التبريزي
في شرح الحماسة والفتح احسن لان المفتوح مصدر والمضموم اسم
وكلام المرزوقي يقتضي ان الاحسن ان يفتح الاول ويضم
الثاني وانه روي كذلك وبعد البيتين كان ربك لم يخلق
لخشية سواهم من جميع الناس انسانا فليت لي بهم قوما اذا ركبوا
شنوا الاغارة فرسانا وركبانا وقوله الابيات
لو كنت من مازن لم تستبح ابلي نهو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
اذن لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا
قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا
لا يسالون اخاهم حين يندبهم في النايبات علي ما قال برهانا
واذ اظرف منصوب المحل علي الظرفية وفي ناصبه الوجهان
الابيان اللذان ذكرهما الشارح وزاد الشارح البغدادي
وجها ثالثا قال ويجوز ان تكون اذا في موضع نصب علي الحال
من ضمير تخلوا اي تخلو مبتسمة واراد انها منصوبة علي الظرف
وعاملها الفاعل المقدر في تخلو وهو سعاد حال محذوفة وقد
قال مثله بن الحاجب في قوله تعالي والفجر اذا اتسق وزيفه
الرضي بوجهين ثانيهما ان يلزم كون الزمان حالا عن الجثة ولا
يجوز كما لا يجوز خبرا عنه وقوله اي تخلو مبتسمة هذا تقدير
معنوي لا اعرابي والكلام في الاعرابي والوجهان اللذان ذكرهما
الشارح الاول انه منصوب بما قبله وهي تخلو وذلك اذا قدرته
علي معني الشرط التي فيه ان خلوها من معني الشرط اصل
ومنها

وضعها قال الرضي والاصل في استعمال اذا ان تكون لزمان من ازمنة
المستقبل مختص اي ذلك الزمن من بينها اي بين الازمنة المستقبلة
بوقوع حديث فيه مقطوع بوقوعه في اعتقاد المتكلم انتهى قال
الجامي والدليل علي استعمالها في الاغلب الاكثر في هذا المعني تعاند
طلعت الشمس وقوله تعالي اذا الشمس كورت ولهذا كثر في الكتاب
العزيز استعماله لقطع علام الغيوب بالامور المتوقعة وزعم بعضهم
انها اذا خلصت عن معني الشرط خرجت عن الاستقبال ليصح عمل
المضارع فيها كما في قولك آتيك اذا احمر البسر لانه وقع الاستقبال
عن معني الاستقبال بقولك آتيك مردود لان الغنية عن الاستقبال
لا توجب تجريده مع ان كون آتيك مغنيا عنه ممنوع وتمثيله بالابيتين
وهما قوله تعالي والذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش واذا
ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم
شوري بينهم ومما رزقناهم ينفقون والذين اذا اصابهم البغي
هم ينتصرون وانها خالية من معني الشرط ولولا ذلك كان
ما بعدها جوابا لها وكان يجب دخول الفا فيه فلما لم تدخل الفا
دل علي انتفاء الشرط فقد اشار البيضاوي الي ان اذا شرطية فيهما
بقوله وبناء آتيك يغفرون علي ضمير هم خبر اللذ لانه علي انهم الاحقا
بالمغفرة حال الغضب وقوله والذين استجابوا الخ نزلت في الانصار
وعامهم رسول الله صلي الله عليه وسلم الي الايمان فاستجابوا
وقوله تعالي وامرهم شوري بينهم اي ذو شوري لا ينفردون برايي
حتي يتشاوروا ويجتمعوا عليه وذلك من فرط تيقظهم وتدبرهم
في الامور وهي مصدر كالفتيا بمعني المشاورة وقوله تعالي هم
ينتصرون وصفهم بالشجاعة بعد وصفهم بسايراتها
الفضايل وهو لا ينافي وصفهم بالعفو فانه ينبي عن عجز
المعفو له والانتصار عن مقاومة الخصم والحلم عن العجز محمود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)